الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"مناهج المفسرين"

إعداد الباحثة:

نوره نائف الحربي

معلمة العلوم الشرعية

ثانوية 156 حي الخليج

إدارة تعليم الرياض – مكتب الروضة

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

من مصادر الثقافة الإسلامية " القرآن الكريم، فمن حكمة الله عز وجل أن جعل ألفاظ القرآن تحتمل معاني كثيرة, وأمر الناس بالتدبر والتفكر فيها, فاجتهد المفسرون للقرآن في كل عصر من العصور الإسلامية، وكان لكل واحد منهم منهج خاص في تفسيره يتميز به عن غيره، فتنوع التفسير وتعددت الاتجاهات وكثرت الموارد والمشارب، واختلفت المدارك، صنف كان تفسيره بالمأثور، وصنف آخر كان تفسيره بالرأي، فنشأ علم جديد عرف باسم "مناهج المفسرين" ليميز بين منحرفهم ومستقيمهم ويفرق بين صحيح تفسيرهم وسقيمه.

أهمية الموضوع:

إن مدارس التفسير عديدة, وكتبها كثيرة, واتجاهات علمائها منوعة, حيث ظهر مئات المفسرين,

فوجد كم هائل من نتاجهم, منذُ عهد التنزيل على الرسول الكريم ‘, وحتى العصر الحاضر, وعلى ذلك فلابد من معرفة اتجاهات التفسير ومناهجه, فمناهج التفسير تقدم للدارس القواعد والآداب والضوابط والتوجيهات التي تجعل الدارس ملما بحركة التفسير ورجالها, وتراثها, ويستطيع من خلال هذه المناهج أن يفرق بين ما هو صحيح وبين ما هو عليل.

دواعي اختيار الموضوع:

أولا: إن موضوع "مناهج المفسرين" متعلق بأشرف العلوم ألا وهو علم تفسير كتاب الله– عز وجل–, وهذا بحد ذاته شرف لي أن أكتب به.

ثانيًا : إن تفسير القرآن بحر زاخر لا شاطئ له، وقد ركز كل مفسر على جوانب معينة بحسب تخصصاتهم وأغراضهم فكان لزاما علي كباحثة, أن أعرف طبيعة هذه التفاسير,وهذا سيوفر علي الجهد والوقت, عندما أعرف كل مسألة في التفسير ومظانها.

ثالثا: إن بعض كتب التفسير لا يخلو أن يكون قد كتبه أصحاب مذاهب ضالة, فكرية كانت أو اعتقادية, وقد وضعوا هذه التفاسير بغرض التمكين لمذاهبهم وهذا يستدعي أن انتبه لذلك عن طريق معرفة مناهج المفسرين, ومعرفة ما هو محمود أو مذموم.

خطة البحث:

تتكون الورقة العلمية من : مقدمة, وتمهيد , ومبحثين, وخاتمة.

_ **المقدمة:** وفيها تعريف بالموضوع, و أهميته, وسبب اختياره, وخطته.

_ **التمهيد:** وفيه مفهوم "مناهج المفسرين ", وطرق معرفة "مناهج المفسرين".

_ **المبحث الأول: لمحة موجزة عن نشأة التفسير.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التفسير في عهد الصحابة

المطلب الثاني: التفسير في عهد التابعين

_ **المبحث الثاني: مناهج المفسرين.**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التفسير من حيث(الأسلوب, والاتجاه, والمنهج).

المطلب الثاني: مناهج المفسرين المتقدمين.

المطلب الثالث: مناهج المفسرين المتأخرين.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

_ **الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج والتوصيات العلمية للورقة العلمية.

التمهيد

1_مفهوم "مناهج المفسرين"

(مناهج المفسرين)مركب إضافي, مكون من مضاف ومضاف إليه, وهي خبر لمبتدأ محذوف, تقديره(هذه مناهج المفسرين) [1].

- **تعريف المناهج:**

(مناهج) جمع (منهج), وهي مشتقة من الكلمة الثلاثية (نَهْجٌ), والنون والهاء والجيم أصلان متباينان:

الأول :"(نهْج) الطريقُ البين الواضح...وهو الطريق المستقيم "[2], ونَهَج نهجا, ونُهُوجا: وضح واستبان[3].

و**الثاني** : (نهِج) بالتحريك, أي الانقطاع والبُهر وتتابع النفس, ونهِيجا: تتابع نَفَسُه من الإعياء, وضربت فلانا حتى أَنْهِج, أي سقط [4], والثوب وغيره نَهْجا : بَلِيَ وأَخلق, فهو نهج"[5].

النهج:" هو في الاستعمال : الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال "[6] .

وما يهمني في بحثي هذا هو المعنى الأول , وهو الطريق الواضح المستقيم.

- **تعريف المفسرين:**

مفسرين: جمع, ومفردها: مفسر, اسم فاعل من فَسَّرَ وهو من مادة فَسْر, و" الفَسْرُ : البيان .. ونظر الطبيب إلى الماء "[7]", فسر الشيء وضحه, وفسر آيات القرآن الكريم: شرحها وما تنطوي عليه من معانٍ وأسرار وأحكام"[8].

و**التفسير**" هو توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة"[9].

---

[1] انظر :تعريف الدارسين بمناهج المفسرين– للدكتور . صلاح الخالدي, ص 15.

[2] لسان العرب–لابن منظور ,ج2/ ص382.

[3] انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – لأحمد عبدالغفور عطار, ص 346 .

[4]انظر :مقاييس اللغة – لابن فارس, ص361, والصحاح تاج اللغة –لأحمد عطار,ص 346, المعجم الوسيط –لمجمع اللغة العربية, ص957

[5] المعجم الوسيط –لمجمع اللغة العربية, ص 957, لسان العرب– لابن منظور ,ص382/ ج2 .

[6] الكليات معجم المصطلحات– للكفوي, ص 913.

[7] الصحاح تاج اللغة – لأحمد عبدالغفور عطار, ص 781.

[8] المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية,ص688 بتصرف يسير.

[9] معجم التعريفات– للجرجاني , ص 57.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

و"المفسر: ما فهم المراد به من لفظه, ولم يفتقر في بيانه إلى غيره"(10).

إذا **مفهوم "مناهج المفسرين"**

هي" الأساليب التي يتبعها المفسرون لبيان مراد الله تعالى من آيات القرآن الكريم حسب الطاقة البشرية"(11).

وهي كذلك :"الخطط العلمية الموضوعية المحددة التي التزم بها المفسرون في تفاسيرهم"(12).

المقدمة

إن الْحَمْد لِلَّه نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَنَسْتَغْفِرُه, ونعوذ بِاَللَّه مَن شُرُور أَنْفُسِنَا وَمَنّ سَيِّئَات أَعْمَالِنَا, مَن يَهْدِه اللَّه فَلا مُضِلّ لَه, وَمَنّ يُضْلِل فَلا هَادِي لَه, وَأَشْهد أن لا إلَه إلَّا اللَّه وَحَده لا شَرِيك لَه وَأَشْهد أن مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (13).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (14) .

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) (15) .

أَمَّا بَعْد:

فمن حكمة الله عز وجل أن جعل ألفاظ القرآن تحتمل معاني كثيرة, وأمر الناس بالتدبر والتفكر فيها, فاجتهد المفسرون للقرآن في كل عصر من العصور الإسلامية، وكان لكل واحد منهم منهج خاص في تفسيره يتميز به عن غيره، فتنوع التفسير وتعددت الاتجاهات وكثرت الموارد والمشارب، واختلفت المدارك، صنف كان تفسيره بالمأثور، وصنف آخر كان تفسيره بالرأي، فنشأ علم جديد عرف باسم "مناهج المفسرين" ليميز بين منحرفهم ومستقيمهم ويفرق بين صحيح تفسيرهم وسقيمه.

أهمية الموضوع :

إن مدارس التفسير عديدة, وكتبها كثيرة, واتجاهات علمائها منوعة, حيث ظهر مئات المفسرين,

فوجد كم هائل من نتاجهم, منذُ عهد التنزيل على الرسول الكريم ‘, وحتى العصر الحاضر, وعلى ذلك فلابد من معرفة اتجاهات التفسير ومناهجه, فمناهج التفسير تقدم للدارس القواعد والآداب والضوابط والتوجيهات التي تجعل الدارس ملما بحركة التفسير ورجالها, وتراثها, ويستطيع من خلال هذه المناهج أن يفرق بين ما هو صحيح وبين ما هو عليل.

---

(10) الحدود– للباجي , ص46.

(11) مناهج المفسرين _ التفسير في عصر الصحابة– للدكتور. مصطفى مسلم , ص 15.

(12)تعريف الدارسين بمناهج المفسرين – للدكتور صلاح الخالدي , ص 17 بتصرف يسير.

(13) سورة آل عمران ,الآية 102.

(14) سورة النساء ,الآية 1.

(15) سورة الأحزاب, الآيتان70 –71.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دواعي اختيار الموضوع:

أولا: إن موضوع "مناهج المفسرين" متعلق بأشرف العلوم ألا وهو علم تفسير كتاب الله– عز وجل–, وهذا بحد ذاته شرف لي أن أكتب به.

ثانيًا : إن تفسير القرآن بحر زاخر لا شاطئ له، وقد ركز كل مفسر على جوانب معينة بحسب تخصصاتهم وأغراضهم فكان لزاما علي كباحثة, أن أعرف طبيعة هذه التفاسير,وهذا سيوفر علي الجهد والوقت, عندما أعرف كل مسألة في التفسير ومظانها.

ثالثا: إن بعض كتب التفسير لا يخلو أن يكون قد كتبه أصحاب مذاهب ضالة, فكرية كانت أو اعتقادية, وقد وضعوا هذه التفاسير بغرض التمكين لمذاهبهم وهذا يستدعي أن اتنبه لذلك عن طريق معرفة مناهج المفسرين, ومعرفة ما هو محمود أو مذموم.

خطة البحث:

تتكون الورقة العلمية من : مقدمة, وتمهيد , ومبحثين, وخاتمة.

_ **المقدمة:** وفيها تعريف بالموضوع, و أهميته, وسبب اختياره, وخطته.

_ **التمهيد:** وفيه مفهوم "مناهج المفسرين ", وطرق معرفة "مناهج المفسرين".

_ **المبحث الأول: لمحة موجزة عن نشأة التفسير.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التفسير في عهد الصحابة

المطلب الثاني: التفسير في عهد التابعين

_ **المبحث الثاني: مناهج المفسرين.**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التفسير من حيث(الأسلوب, والاتجاه, والمنهج).

المطلب الثاني: مناهج المفسرين المتقدمين.

المطلب الثالث: مناهج المفسرين المتأخرين.

_ **الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج والتوصيات العلمية للورقة العلمية.

التمهيد

1_مفهوم "مناهج المفسرين "

(مناهج المفسرين)مركب إضافي, مكون من مضاف ومضاف إليه, وهي خبر لمبتدأ محذوف, تقديره(هذه مناهج المفسرين) .(16)

(16) انظر :تعريف الدارسين بمناهج المفسرين– للدكتور . صلاح الخالدي, ص 15.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **تعريف المناهج :**

(مناهج) جمع (منهج), وهي مشتقة من الكلمة الثلاثية (نَهْجٌ), والنون والهاء والجيم أصلان متباينان:

الأول :"(نهْج) الطريقُ البين الواضح...وهو الطريق المستقيم "[17], ونَهَج نهجا, ونُهُوجا: وضح واستبان[18].

و**الثاني** : (نهِج) بالتحريك, أي الانقطاع والبُهر وتتابع النفس, ونهِيجا: تتابع نَفَسُه من الإعياء, وضربت فلانا حتى أَنْهِج, أي سقط [19], والثوب وغيره نَهْجا : بَلِيَ وأَخلق, فهو نهج"[20].

النهج:" هو في الاستعمال : الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال "[21] .

وما يهمني في بحثي هذا هو المعنى الأول , وهو الطريق الواضح المستقيم.

- **تعريف المفسرين:**

مفسرين :جمع, ومفردها: مفسر, اسم فاعل من فَسَّرَ وهو من مادة فَسْر, و" الفَسْرُ : البيان .. ونظر الطبيب إلى الماء "[22]", فسر الشيء وضحه, وفسر آيات القرآن الكريم: شرحها وما تنطوي عليه من معانٍ وأسرار وأحكام"[23].

و التفسير" هو توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة"[24].

و"المفسر: ما فهم المراد به من لفظه, ولم يفتقر في بيانه إلى غيره"[25].

إذا **مفهوم** "**مناهج المفسرين**"

هي" الأساليب التي يتبعها المفسرون لبيان مراد الله تعالى من آيات القرآن الكريم حسب الطاقة البشرية"[26].

وهي كذلك :"الخطط العلمية الموضوعية المحددة التي التزم بها المفسرون في تفاسيرهم"[27].

---

[17] لسان العرب–لابن منظور ,ج2/ ص382.

[18] انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – لأحمد عبدالغفور عطار, ص 346 .

[19]انظر :مقاييس اللغة – لابن فارس, ص361, والصحاح تاج اللغة –لأحمد عطار,ص 346, المعجم الوسيط –لمجمع اللغة العربية, ص957

[20] المعجم الوسيط –لمجمع اللغة العربية, ص 957, لسان العرب– لابن منظور ,ص382/ ج2 .

[21] الكليات معجم المصطلحات– للكفوي, ص 913.

[22] الصحاح تاج اللغة – لأحمد عبدالغفور عطار, ص 781.

[23] المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية,ص688 بتصرف يسير.

[24] معجم التعريفات– للجرجاني , ص 57.

[25] الحدود– للباجي , ص46.

[26] مناهج المفسرين _ التفسير في عصر الصحابة– للدكتور. مصطفى مسلم , ص 15.

[27]تعريف الدارسين بمناهج المفسرين – للدكتور صلاح الخالدي , ص 17 بتصرف يسير.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2- **طرق معرفة مناهج المفسرين**

لمعرفة منهج المفسر هناك أحد طريقين:

الطريق الأول:

بنص من المفسر يدل على منهجه, يذكره في أول كتابه أو في مواضع متفرقة من الكتاب.

مثل : ابن كثير رحمه الله ذكر شرطه وطريقته في أول التفسير, والقرطبي حيث قال: وشرطي فيه أني كذا وكذا ,وكما نص أبو حيان الأندلسي في كتابه البحر المحيط, فنقول : منهج المفسر في التفسير كذا وكذا بناء على شرطه الذي نص عليه في تفسيره.

الطريق الثاني:

أن يُعلم شرطه في التفسير ويُعلم المنهج عن طريق الاستقراء, ويكون حجة إذا كان استقراء تاما واستقراء أغلبي أما إذا كان الاستقراء ناقصا فلا يجوز أن يعتمد عليه [28]," والاستقراء التام هو التتبع والدراسة الفاحصة, سواء لمقدمة المفسر في تفسيره, أو للتفسير بالوقوف على توضيح القواعد التي أشار لها المفسر في مقدمته, والوقوف على قواعد أخرى ذكرها المفسر أثناء التفسير"[29].

المبحث الأول

لمحة موجزة عن نشأة التفسير

مدخل:

إن علم التفسير أول العلوم القرآنية نشأة [30]، فقد صاحبت نشأته نزول القرآن الكريم.

حيث أن سلوك المسلم الفردي والاجتماعي متعلق على فهم القرآن وربطه في جميع نواحي الحياة، ولذلك أخذ التفسير مكانة مهمة في حياة المسلم إلى يومنا هذا؛ ومما لا ريب فيه أن التفسير مرّ بمراحل، بداية بالتفسير في عهد النبي ‘الذي كان هو المبيّن الأول للقرآن، والمرجع الأساس لفهم القرآن, حتى اتخذ الصورة التي نجده عليها الآن[31]

المطلب الأول : التفسير في عهد الصحابة:

اختار الله لنبيه ‘ أصحابا يحملون دعوته بأمانة واخلاص فقد شهدوا التنزيل, ففهموا ظاهر القرآن وأحكامه, وتفاوتوا في فهم لمعاني القرآن, وهذا يرجع إلى تفاوتهم القوة العقلية, وتفاوتهم في معرفة ما أحاط بالقرآن من ظروف وملابسات, وكانوا يرجعون إلى النبي ‘ فيما

[28] انظر: محاضرة مفرغة من دورة متخصصة في التفسير وعلوم القرآن _الشيخ صالح آل الشيخ.

[29] تعريف الدارسين بمناهج المفسرين – للدكتور صلاح الخالدي , ص 20 بتصرف يسير.

[30] راجع محاضرات في علوم القرآن – لغانم بن قدوري التكريتي, ص166.

[31] انظر التفسير والمفسرون– للدكتور محمد حسين الذهبي, ص 42 .

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يشكل عليهم فهمه, خاصة في المجمل, والمشكل, والمتشابه, وغير ذلك [32],أما بعد وفاة النبي ‘,فكانت لهم اجتهاداتهم في التفسير, وقد يكتفون بالمعنى الإجمالي للآية[33].

أولا: حكم تفسير الصحابة €:

المحققون من العلماء يرون أن قول الصحابي في التفسير إذا تعلق بأسباب النزول ومما لامجال للرأي فيه فهو من قبيل الحديث المرفوع[34], أما ما يكون للرأي فيه مجال فهو موقوف عليه مادام لم يسنده للرسول ‘.[35]

ثانيا: أشهر مفسري الصحابة € :

الصحابة الذين اسسوا مدارس التفسير هم: ابن عباس * وعلي بن أبي طالب¢, ابن مسعود

ثالثا: منهج الصحابة في التفسير:

" إن المنهج المتبع في عهد الصحابة عامة, هو تفسير القرآن بالقرآن ويبقى بعد ذلك لجؤهم إلى المأثور من أسباب النزول, وتواريخ الأحداث والسير والمغازي,أولغة العرب ولهجاتهم, وعاداتهم"[36],ومعرفة أحوال أهل الكتاب في جزيرة العرب وقت نزول القرآن,وأما الإسرائيليات–وهذاضيقا محدودا– [37]فـ" تذكر للاستشهاد لاللاعتقاد"[38].

المطلب الثاني :التفسير في عهد التابعين [39]:

"تنتهي المرحلة الأولى للتفسير بانصرام عهد الصحابة, وتبدأ المرحلة الثانية للتفسير من عصر التابعين الذين تتلمذوا على يد الصحابة فتلقوا أغلب معلوماتهم عنهم ٪, ولكن دخل في تفسير هم كثير من الإسرائيليات"[40] .

أولا: حكم تفسير التابعين :

" يعدّ تفسير التابعين من قبيل التفسير بالمأثور، في القضايا التي ليس للاجتهاد مجال فيها، مثل أسباب النزول والنسخ وغيرها، فحكمه كحكم المرسل الذي يقع فيه سقط للصحابي.

أما ما كان في مجال الاجتهاد والرأي فهو رأي قابل للصواب والخطأ، وإنما يستأنس به في التفسير "[41].

ثانيا: مدارس التفسير في عصر التابعين :

إن مدارس التفسير في عهد التابعين أول من وضع لبناتها الأولى هم الصحابة ٪.

---

[32]راجع : المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره –للدكتور محمد علي الحسن, ص221–234.

[33] راجع : التفسير والمفسرون– للدكتور محمد حسين الذهبي, ص28– 30.

[34] انظر: مناهج المفسرين في عصر الصحابة– للدكتور مصطفى مسلم, ص 44 .

[35]انظر: المرجع السابق, ص13و راجع التفسير والمفسرون , ص 72.

[36] مناهج المفسرين في عصر الصحابة – للدكتور مصطفى مسلم, ص 65.

[37] انظر: التفسير والمفسرون –للدكتور محمد الذهبي, ص47–48.

[38] مجموع الفتاوي–لابن تيمة , ص 366/ج 13.

[39] راجع: تفسير التابعين– للدكتور محمد عبدالله علي الخضيري, ص 45 وما بعدها .

[40] التفسيروالمفسون –للدكتور محمد الذهبي,ص97بتصرف ,راجع: المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ,ص246–264.

[41] دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُوَر– لأبي بكر الجرجاني, ص25/ج2بتصرف يسير.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"طبقة أهل مكة: هم أصحاب ابن عباس ومنهم مجاهد وعطاء بن أبي رباح.

طبقة أهل المدينة: هم أصحاب أُبي بن كعب, ومنهم زيد بن أسلم, وأخذ عنه الإمام مالك.

طبقة أهل العراق: هم أصحاب عبد الله بن مسعود: ومنهم مسروق بن الأجدع , وقتادة, والبصري"(42).

المبحث الثاني

مناهج المفسرين

مدخل :

توسّع التفسير في عصر التابعين ثم "تابعي التابعين، ثم تعددت أساليب واتجاهات ومناهج المفسرين.

ولم ينقطع جهد علماء المسلمين في توضيح معاني القرآن في أي عصر من العصور، إلا أن طبقة العصر وثقافة أهله كانت تنعكس على مناهج المفسرين، ومن ثم فلا غرابة أن نجد في العصر الحديث نزعات تجديدية في تفسير القرآن، ومناهج تعكس ما استجد في حياة المسلمين والعالم من يقظة وتطور علمي وتطلع حضاري.

وفي العصر الحديث وبتأثير من الدعوات والمدارس التجديدية السابقة فإننا نجد مجال التفسير زاخرا باتجاهات وتيارات فرعية متعددة ومتنوعة، وقد ظهرت معها مناهج جديدة مازالت موضع التجريب والاجتهاد أو النقد أ حيانا، وهذه الاتجاهات والمناهج لم تقطع الصلة كلية بالاتجاهات والمناهج القديمة.., ومن المناهج الجديدة أيضا ترجمة القرآن الكريم للغات الأجنبية(43)

المطلب الأول :التفسير من حيث(الأسلوب, والاتجاه, والمنهج).

من المفاهيم التي تتصل بالتفسير , الأسلوب, والاتجاه والمنهج, فهناك من العلماء من فرق بينها ويرى بعض هؤلاء أن هذا التقسيم هو أمر هامشيّ لا اعتبار له, ومنهم من لم يفرق.

إلا أن هناك ثمة فرق كبير بين الأسلوب, والاتجاه والمنهج يتضح من خلال الرجوع إلى معانيها اللغوية والاصطلاحية.

أولا: أساليب التفسير :

أساليبه محدودة ومعلومة قسمها العلماء إلى:

1- التفسير التحليلي: هو أن يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني والسير معه سورةً سورةً وآيةً آيةً.

2- التفسير الإجمالي: هو أن يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني أيضا سورةً سورةً، إلا أنه يقسم السورة إلى مجموعات من الآيات يتناول كل مجموعة بتفسير معانيها إجمالا، مبرزا مقاصدها موضحا معانيها.

3- التفسير المقارن:هو أن يعمد المفسر إلى جملة من الآيات في موضع واحد في سورة واحدة يورد أقوال المفسرين السابقين ويوازن بينهما ويقارن، وينقد الضعيف ويؤيد الصحيح.

4_ التفسير الموضوعي: هو أن يلتزم المفسر موضوعا قرآنيا واحدا يجمع الآيات الواردة فيه؛ ليتناولها بالتفسير مجتمعة ليصل بعد ذلك -حسب جهده- إلى حكم القرآن النهائي في موضوعه الذي يتناوله.

_ هذه هي أساليب التفسير في القرآن الكريم وليست مناهجه، بدليل أنه يصح أن يتناول بكل أسلوب منها كل مناهج التفسير فليس الأسلوب إلا مطية، وليس المنهج إلا طريقا للهدف.

(42) التفسير والمفسرون في العصر الحديث- لعبدالقادر محمد صالح, ص91-92 بتصرف يسير.

(43) راجع مناهل العرفان- لمحمد عبدالعظيم الزرقاني , ص 92/ ج2.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مثلا: يصح أن يسلك بالتفسير الموضوعي الاتجاه العقدي فيكتب مثلا عن "آيات الإيمان بالله" وعن الاتجاه الاجتماعي وعن الاتجاه العلمي بمنهجه الفقهي، والعلمي التجريبي ، أما المنهج الفقهي فكله بلا استثناء من التفسير الموضوعي، ذلكم أن صاحبه يتجه إلى آيات الأحكام في القرآن الكريم، فيفردها بالحديث ويقتصر عليها بالتفسير والبيان وهذا أُسُّ التفسير الموضوعي. وقد يقتصر على موضوع واحد فقهي, فيفسر الآيات التي تناولته فيكتب مثلا عن "آيات الجهاد في القرآن الكريم" أو "المال في القرآن"[44]

ثانيا: اتجاهات التفسير ومناهجه:

ظهرت في القرن الرابع عشر اتجاهات متعددة للتفسير وتحتها عدة مناهج, منها الجديد وبعضها امتداد للقديم:[45]

1- الاتجاه العقدي في التفسير: وتحته مناهج:(منهج أهل السنة, منهج الشيعة منهج الأباضية, منهج الصوفية)

2- الاتجاه العلمي في التفسير: وتحته مناهج: (التفسير بالمأثور, التفسير الفقهي, التفسير العلمي التجريبي)

3- الاتجاه العقلي الاجتماعي: وتحته المنهج الاصلاحي

4- الاتجاه الأدبي: وتحته مناهج: (البياني, والتذوق الأدبي للقرآن الكريم)

5- الاتجاه المنحرف: وتحته مناهج: (الإلحادي ,و المقصرين , اللامنهجي).[46]

المطلب الثاني: مناهج المفسرين المتقدمين:

اتخذ المفسرون في تفسير كلام الله عزّ وجلّ منهجين هما :

أولا: التفسير بالمأثور :

"وهو التزام الوارد في تفسير الآية عن الرسول صلّى الله عليه وسلّم أو عن الصحابة أو التابعين، دون سوق أي زيادة على ذلك، اللهمّ إلا أن تكون شرحا لغويا لكلمة أو كشفا عن إعراب جملة أو نحو ذلك"[47] وتعتبر "مدرسة التفسير بالأثر هي أول مدارس التفسير ظهورا لأن الرسول ‘ كان يفسر ما أشكل على الصحابة فهمه من القرآن"[48]

- مصادره: لاتخرج عن أربعة مصادر:

"1_ القرآن 2_ السنة 3_ كلام الصحابة 4_ كلام التابعين على اختلاف بين العلماء"[49]

- أنواعه :

1- تفسير القرآن بالقرآن:[50]

---

[44] انظر :اتجاهات المفسرين في القرن الرابع عشر– للدكتور فهد الرومي, ص 866/ج3, راجع مناهج المفسرين من العصر الأول ص 201–201

[45] راجع: مدخل إلي علم مناهج المفسرين _ عمرو الشرقاوي _ملتقى أهل التفسير .

[46] انظر :تقسيم, اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر– للدكتور فهد الرومي, راجع مجلة العربي: العدد 169 ص92 مقال: لن يشاد الدين أحد إلا غلبه: للشيخ أحمد حسن الباقوري. وراجع نحو تفسير علمي للقرآن, ص 12–13.

[47] من روائع القرآن – تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل– لمحمد البوطي, ص 77– 82 بتصرف يسير.

[48] مناهج المفسرين– لمساعد آل جعفر, ص 33.

[49] دراسات في مناهج المفسرين– لإبراهيم خليفة, ص 49 بتصرف يسير .

[50] راجع: مجموع الفتاوي –لابن تيمية, ص363 ج13.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

" تناول القرآن موضوعات كثيرة في مواطن متعددة, وربما جاء ذكر الموضوع أكثر من مرة لمناسبات مختلفة, وقد يرد ذكر الموضوع في موطن مجمل وفي موطن آخر مفصل, وقد يأتي ذكره مطلقا ثم يقيد في موضع آخر".(51)

ومن أمثلة هذا التفسير: في قوله تعالى: { فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}(52) جاء بيان هذه الكلمات وتفسيرها في قوله تعالى :{ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }(53) .(54)

2- تفسير القرآن بالسنة النبوية:

يقول الله- عز وجل- : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (55), فالرسول ' هو الذي أنزل عليه القرآن, وهو أعلم الخلق بأسرار القرآن وأحكامه, فأمره الله عزو جل بتبيان وتوضيح وتفسير القرآن للناس {بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }(56).

من أمثلة هذا التفسير : سألت أم المؤمنين بنت الصديق *قالت: يا رسول الله { وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ }(57) هو الذي يسرق ويشرب الخمر وهو يخاف الله ؟ قال : ((لا يا بنت الصديق, ولكنه الذي يصوم ويصلي ويخاف الله))(58).(59)

3- تفسير القرآن بأقوال الصحابة:

قال تعالى :{ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (60)فبسبب رواية الصحابة لسبب النزول تبين لنا معنى هذه الآية وهي " رخصة للسابقين الذين ماتوا قبل تحريم الخمر إذا سأل الصحابة عن حكمهم فنزلت "(61).

4- تفسير القرآن بأقوال التابعين, وسبق الحديث عنه في المبحث الأول .

---

(51) مناهج المفسرين_ التفسير في عصر الصحابة- للدكتور مصطفى مسلم, ص 24 بتصرف يسير.

(52) سورة البقرة, الآية 37.

(53) سورة الأعراف, الآية 23.

(54) المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره- للدكتور محمد علي الحسن, ص221 – 234.

(55) سورة إبراهيم, الآية 4.

(56) سورة النحل ,الآية 44.

(57) سورة المؤمنون,الآية60.

(58)سنن الترمذي: كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ' باب ومن سورة المؤمنون ح(3175) قال الشيخ الألباني: صحيح,وفي مسند الإمام أحمد: حديث عائشة 159/6 ح(25302) تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الخيواني لم يدرك عائشة

(59) انظر: مناهج المفسرين _ التفسير في عصر الصحابة- للدكتور مصطفى مسلم, ص 28- 30.

(60) سورة المائدة, الآية 93.

(61) مناهج المفسرين- لمساعد آل جعفر , ص 42 .

- أشهر كتب التفسير بالمأثور:

كتب هذا المنهج كثيرة ومنها: تفسير الطبري(جامع البيان في تفسير القرآن) [62], و"تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم)"[63].

- من العيوب التي تنسب للتفسير بالمأثور (الوضع في التفسير):

إن الوضع في التفسير يعتبر من العيوب التي تنسب للتفسير بالمأثور, و "التفسير الموضوع نشأ مع نشوء الوضع في الأحاديث لأنه نوع من أنواع الأحاديث أي الذي يختص بتفسير القرآن الكريم من الأحاديث ويصدق عليه كل ما يصدق على الحديث الموضوع "[64] , مثال ذلك: " (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) مؤلفه, القاضي ناصر الدين البيضاوي ألفه سنة 650هـ, فهذا الكتاب جميل الأسلوب حلو العبارة, جل اعتماده على اللغة, لكن مؤلفه تأثر بالوضع بحرصه على رواية الأحاديث التي وضعت في فضائل السور ".[65]

ثانيا: التفسير بالرأي: [66]

"هو توضيح معاني القرآن الكريم بموجب وجهة نظر خاصة لا تعتمد على غير المعتقد والفكرة التي يحملها المفسر وما اوتيه من تمكن في علوم اللغة والشريعة والثقافة العامة...وهو عند المفسرين الذي لم يرد به نقل عن الرسول ‘ ولا عن الصحابة الكرام ولا التابعين ". [67]

- أنواع التفسير بالرأي :

نوع محمود, ونوع مذموم

1 – "فالنوع المحمود في التفسير بالرأي هو ما كان موافقا لقصد المشرع الحكيم، بعيدا عن كل ضلالة وجهالة متمشيا مع قواعد اللغة العربية متفهما لأساليبها في عرض الآيات القرآنية خاليا من الهوى والسمعة، فمن فسر على هذه الشروط كان تفسيره جائزا سائغا مفيدا"[68]ما دام قصده ووجهته خدمة كلام الله تعالى وبيان معانيه بكل صدق وأمانة, من نماذج هذا التفسير :"تفسير الرازي (مفاتيح الغيب).و تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)" [69].

2 – وأما "التفسير المذموم، فهو أن يفسر القرآن بدون علم عنده أو يفسره حسب هواه ومقتضى مذهبه، مع جهله بمعرفة اللغة العربية أو التشريعات الإلهية، أو يحمل كلام الله تعالى على معنى لا يليق به، أو يخوض في الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها.

---

[62] راجع : مجموع الفتاوي–لابن تيمية,ص385/ج1 , و القول المختصر المبين في مناهج المفسرين– لأبوعبدالله محمد النجدي ,ص10

[63] نفحات من علوم القرآن– لمحمد معبد, ص132–140.

[64] مناهج المفسرين –لمساعد ال جعفر ,ص 71.

[65] مناهج المفسرين مساعد الطيار ص74, 75 بتصرف يسير.

[66] راجع تعريفه في الحدود– للباجي ,ص65 و الكليات معجم المصطلحات–للكفوي, ص131.

[67] مناهج المفسرين –لمساعد ال جعفر ص 97 راجع: من روائع القرآن – تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل–للبوطي,ص 77– 82.

[68] مناهج المفسرين–لمساعد آل جعفر ص 103–104بتصرف يسير, راجع دراسات في علوم القرآن الكريم –للدكتور فهد الرومي, ص176.

[69] نفحات من علوم القرآن – لمحمد أحمد محمد معبد , ص132–140 بتصرف يسير .

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويجزم بأن المراد من كلام الله كذا وكذا على غير حق، فهذا النوع من التفسير يسمى (التفسير المذموم) أو الباطل، ولا شك أن صاحبه يأثم بهذا العمل" (70), وهذا التفسير "حكمه حرام لايجوز"(71) ومن نماذج هذا التفسير "(الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) للزمخشري"(72)

المطلب الثالث : مناهج المفسرين عند المتأخرين:

سوف أبين في هذا المطلب بإيجاز أشهر المناهج برأيي عند المتأخرين هم الذين عاصروا العصر الحديث وهذا العصر يبدأ منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي, أو بداية القرن العشرين, وكان هذا العصر شديدا على المسلمين (73)

أهم مناهج المتأخرين ما يلي:

أولا :المنهج الاصلاحي الاجتماعي :

هو منهج عقلي توفيقي بين الإسلام وبين الحضارة الغربية, وسمي بالعقلي نظرا لما يحمله أصحابه من نزعة تحررية واجتهادية اعتبرت عقلانية غير مألوفة لدى علماء الأزهر في ذلك الزمان، وأهم ما يميز هذا المنهج تناوله لقضايا المسلمين خاصة والإنسانية بصفة عامة، وأهم القضايا التي تناولها مفسرو هذا الاتجاه والمنهج ما يأتي: الاجتهاد ونقض التقليد– السياسة والوطن– العلم والحرية– الاقتصاد الإسلامي...الخ .

ويسمى بالهدائي نظرا لتركيز الشيخين محمد عبده ورشيد رضا في مقدمة تفسير المنار على كون الهداية من أكبر مقاصد القرآن، التي ينبغي لكل مفسر أن يستهدفها قبل كل شيء في تفسيره(74) ."يرى المحققون من الباحثين أن هذا المنهج في التفسير, اعتمد على دعامتين: تحكيم العقل تحكيما مبالغا فيه في فهم مراد الله, والتوفيق بين الإسلام وبين الحضارة الغربية" (75).

وأهم مؤلفات المنهج الإصلاحي الاجتماعي "تفسير القرآن الحكيم، المعروف بتفسير المنار, حيث قام في حقيقة أمره على ثلاثة رجال : أولهم جمال الدين الإيراني ومحمد عبده ورشيد رضا"(76), أما "المؤلف الحقيقي له فعليا فهو محمد رشيد رضا"(77) والشيخ محمد عبده يعتبر رائد هذا المنهج, والشيخ محمد مصطفى المراغي, وعبدالعزيز جاريش , كانت لهما محاولات على طريقة الشيخ محمد عبده, (78).

---

(70) مناهج المفسرين – لمساعد آل جعفر ,ص 103–104 بتصرف يسير.

(71) دراسات في علوم القرآن الكريم– للدكتور فهد الرومي, ص 176.

(72) القول المختصر المبين–للنجدي, ص16بتصرف يسير ,وراجع دراسات في علوم الفرآن الكريم – لفهد عبدالرحمن بن سليمان, ص162

(73)انظر: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين, ص 561.

(74) انظر: مقال اتجاهات التجديد ومناهجها في تفسير القرآن الكريم وموقع منهج الدراسة المصطلحية منها (2– 3)مركز تفسير للدراسات القرآنية

(75) تعريف الدارسين بمناهج المفسرين– للدكتور صلاح الخالدي, ص563 بتصرف يسير.

(76) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة – لتامر محمد محمود متولي, ص97 بتصرف يسير.

(77) انظر :التفسير ورجاله– لمحمد فاضل بن عاشور ,ص 168. بتصرف يسير.

(78) انظر: اتجاهات التفسير في العصر الراهن – للدكتور .عبدالمجيد المحتسب, ص103– 112.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثانيا: منهج التذوق الأدبي : وهو من الاتجاه الأدبي:

"المقصود بالتذوق الأدبي هو الموازنة بين الذات والموضوع، فللذات حقها في جانب الاستغراق في النص والشعور به بحيث لا يصل إلى الاستغراق الصوفي التام الذي يطغى على النص وعلى جانب الجمال الاجتماعي فيه , ولا يقصد بالتذوق الأدبي إطلاق العنان لكل قارئ لإعمال ذهنه الذاتي لاستخراج معاني النص؛ لأن هذا سيؤدي بنا حتما وعلى أحسن الأحوال إلى أن نجد في تفسير الآية الواحدة ما يساوي عدد القراء بل أكثر منهم" (79).

صاحب هذا المنهج هو "سيد قطب وقد انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين سنة 1953 ونشط في الواجبات الدعوية والإعلامية والثقافية معهم" (80).

ثالثا: المنهج البياني: وهو من الاتجاه الأدبي(81).

يعتبر الشيخ محمد عبده هو من وضع نواة التفسير البياني للقرآن الكريم وخط أهم قواعد هذا المنهج إلا أنه لم يلتزمه فقد غلبه طابع الإصلاح الاجتماعي, ثم جاء أمين الخولي واسس هذه المدرسة البيانية التي تعنى بإعجاز القرآن البياني(82) ,ويقوم هذا المنهج على على دراسة النص القرآني في معانيه المركبة وذلك بالاستعانة بالعلوم الأدبية من نحو وبلاغة على أن النحو أداة من أدوات بيان المعنى وتحديده، وعلى أن البلاغة هي النظرة الأدبية الفنية التي تتمثل الجمال القولي في الأسلوب القرآني، مع التأملات العميقة في التراكيب والأساليب القرآنية لمعرفة مزايا منهاولمعرفة فنون القول القرآني وموضوعاته, وقد كانت هناك محاولات تطبيقية لهذا المنهج قدمها أستاذ هذه المدرسة ويليه فيها تلميذان من أنجب تلاميذه هما الدكتورة عائشةعبدالرحمن"بنت الشاطئ"والدكتورمحمدخلف الله (83) من مؤلفاتهم :(الإعجاز البياني في القرآن) لعائشة عبدالرحمن(إعراب القرآن وبيانه)محي الدين الدرويش (84)

رابعا: التفسير الفقهي "تفسير آيات الأحكام :وهو من الاتجاه العلمي

أنزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن العظيم لحِكَم عظيمة، غايتها ونهايتها: تقويم السلوك, وتصحيح العقيدة

أما أولها: فقامت به آيات العقائد، وبنته على قواعد سليمة قوامها أركان الإيمان.

أما الثاني؛فقامت به آيات الأحكام على وجه اختاره الله لعباده، ضلوا إن عملوا بسواه، وكفروا إن حكموا بغيره.

---

(79)اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر – فهد الرومي,ص983 /ج 3 بتصرف يسير.

(80) تعريف الدراسين بمناهج المفسرين – للدكتور. صلاح الخالدي, ص 598 بتصرف يسير.

(81) راجع:مقال اتجاهات التجديد ومناهجها في تفسير القرآن الكريم وموقع منهج الدراسة المصطلحية منها مركز تفسير للدراسات القرآنية

(82) انظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر – للدكتور. فهد الرومي,ص 882 /ج3, نقلا عن إعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق– للدكتور.حفني محمد شرف, ص375.

(83) انظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر – للدكتور. فهد الرومي, ص 944 /ج3.

(84) انظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث– لعبدالقادر محمد صالح, ص 405 ومابعدها.

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

هناك نماذج لهذا المنهج الفقهي, "روائع البيان تفسير آيات الأحكام، تأليف: محمد علي الصابوني" [85].

خامسا: منهج التفسير العلمي التجريبي, وهو من الاتجاه العلمي[86]

"هو التفسير الذي يُحَكِّمُ الاصطلاحات العلمية في عبارة القرآن، ويجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية منها"[87]وموقف العلماء المعاصرين منه: منهم, متطرفين في التأييد, ومتطرفين في الرفض, ومعتدلين.

من أهم المؤلفات في المنهج التجريبي العلمي : الجواهر في تفسير القرآن الكريم ,لطنطاوي جوهري[88]

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه ذوي الهمم العاليات وسلم تسليماً و بعد:

أحمد الله الذي سهل إتمام هذه الورقة العلمية، وفي الختام أوجز النتائج العلمية التي توصلت إليها فيه, وذلك على النحو التالي :-

1- صدق وعد الله تعالى بالتكفل بحفظ كتابه العزيز كما قال تعالى: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[89] وذلك بتهيئة العلماء الذين يقومون بتعليم القرآن وعلومه للأجيال الإسلامية, على مر العصور.
2- علم التفسير أول العلوم القرآنية نشأة, وأول من فسر القرآن الرسول ‘
3- هناك فرق بين أسلوب التفسير , واتجاهه, ومنهجه.
4- منهج المفسر يعرف بنص من المفسر أو عن طريق الاستقراء .
5- مناهج المفسرين في تفسير كلام الله عزّ وجلّ عند المتقدمين إما بالمأثور أو بالرأي.
6- أغلب المناهج عند المتقدمين, تعود إلى التفسير بالرأي, لكن تعددت المناهج بحسب فنون وأغراض المفسرين
7- التفسير بالرأي المحمود هو ما كان موافقا لقصد المشرع الحكيم، بعيدا عن كل ضلالة وجهالة متمشيا مع قواعد اللغة العربية متفهما لأساليبها في عرض الآيات القرآنية خاليا من الهوى والسمعة, وإذا اختل أحد هذه الشروط صار مذموما.

---

[85] اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر–للدكتور. فهد الرومي, ص 415- 436/ج 2.
[86] راجع :بحث منشور على الانترنت لتفسير العلمي للقرآن: جذوره، الموقف منه (1- 2)د.عادل بن علي بن أحمد الشدّي.
[87] اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر– للدكتور الرومي,ص 548/ج2,نقلا عن التفسير معالم حياته، منهجه اليوم: أمين الخولي ص19-20.
[88]انظر: اتجاهات المفسرين في القرن الرابع عشر, ص 564- 605 /ج2.
[89] سورة الحجر, الآية.9

الإصدار السادس – العدد سبعة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من التوصيات

أن من يريد كتابا في تفسير كتاب الله ولا يعرف صحيحها من ضعيفها ينصح أن يراجع كتاب "التفسير والمفسرين" للدكتور محمد حسين الذهبي رحمه الله فهو من الكتب المفيدة في هذا الباب (90).

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم

وقد استعنت ببرنامج الكتروني" برمجيات العقيل" لتدوين الآيات بالرسم العثماني وموافقة لمصحف المدينة المنورة.

اتجاهات التفسير في العصر الراهن.

تأليف/د.عبدالمجيد عبدالسلام المحتسب,ط الثالثة عام 1402هـ-1982م,مكتبة النهضة الإسلامية- عمان

اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر

تأيف/ أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي, ط الأولى عام1407هـ- 1986م, نشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة ا لعربية السعودية- الرياض.

تعريف الدارسين بمناهج المفسرين

تأليف/ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي , ط3 عام 1429هـ – 2008م, دار القلم _ دمشق.

تفسير التابعين.

تأليف/ د. محمد بن عبدالله بن علي الخضيري,ط (رسالة دكتوراه) دار الوطن للنشر.

التفسير ورجاله .

تأليف: محمد الفاضل بن عاشور, السنة الثانية- الكتاب الثالث عشر, ربيع الأول سنة 1390هـ-مايو سنة 1970م, مجمع البحوث الإسلامية- الأزهر.

التفسير والمفسرون.

تأليف/ د.محمد حسين الذهبي, ط مكتبة وهبة- القاهرة.

التفسير والمفسرون في العصر الحديث.

تأليف/ عبدالقادر محمد صالح , ط الأولى 1424هـ- 2003م, دار المعرفة- بيروت.

الحدود في الاصول.

تأليف/ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي, تحقيق: نزيه حماد, ط مؤسسة الزغبي – بيروت .

دراسات في علوم القرآن الكريم

تأليف/د. فهد بن عبدالرحمن الرومي, ط الرابعة عشر1426هـ , فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض

دراسات في مناهج المفسرين.

تأليف/ إبراهيم عبدالرحمن خليفة , القاهرة, بدون ذكر الطبعة ولا الناشر.

(90) راجع:كتاب فتاوى الشبكة الإسلامية, لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية, موقع إسلام ويب.

درج الدرر في تفسير الآي والسور.

تأليف/ أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار, محقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان, محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمرير, ط الأولى1430 هـ – 2009 م, دار الفكر – عمان.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.

تأليف/ أحمد عبدالغفور عطار, ط الأولى 1376هـ– 1956م, دار الملايين – بيروت.

القول المختصر المبين في مناهج المفسرين.

تأليف/ أبي عبدالله محمد الحمود النجدي, ط الأولى 1412هـ, مكتبة دار الإمام الذهبي – حولي .

الكليات معجم المصطلحات.

تأليف/ أبي البقاء أيوب موسى الحسيني الكفوي, ط الثانية 1419هـ–1998م, مؤسسة الرسالة–بيروت.

لسان العرب .

تأليف/أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور, دار صادر– بيروت.

مجموع الفتاوي .

تأليف/ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية , تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, ط 1416هـ/1995م, نشر:مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف– المدينة النبوية.

محاضرات في علوم القرآن

تأليف/ أبي عبد الله غانم بن قدوري التكريتي , ط الأولى عام 1423 هـ – 2003 م, دار عمار – عمان.

معجم التعريفات.

تأليف/ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني, تحقيق: محمد صديق المنشاوي, ط دار الفضيلة– القاهرة.

المعجم الوسيط.

تأليف/ مجمع اللغة العربيةبالقاهرة, ط الرابعة عام 1399هـ– 2004م , مكتبة الشروق– القاهرة.

مقاييس اللغة.

تأليف/ أبي الحسن أحمد بن فارس, تحقيق: عبدالسلام محمد هارون, ط دار الفكر.

المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره.

تأليف/ د.محمد علي الحسن، ط الأولى عام 1421 هـ – 2000 م مؤسسة الرسالة – بيروت.

مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث

تأليف/د. محمود النقراشي السيد علي ,ط الأولى عام 1407هـ , نشر: مكتبة النهضة – بريدة.

مناهج المفسرين

تأليف/ منيع بن عبد الحليم محمود , ط1421 هـ – 2000 م نشر: دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.

مناهج المفسرين _ التفسير في عصر الصحابة.

تأليف/ د. مصطفى مسلم, ط الأولى, عام 1415هـ, دار المسلم- الرياض.

مناهج المفسرين.

تأليف/ مساعد مسلم آل جعفر, ط الأولى عام 1980م, دار المعرفة.

من روائع القرآن تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل.

تأليف/ محّمد سَعيد رَمضان البوطي, ط عام 1420 هـ - 1999 م, مؤسسة الرسالة – بيروت.

المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره .

تأليف/ الدكتور محمد علي الحسن،ط الأولى عام 1421 هـ - 2000 م , موسسة الرسالة – بيروت

مناهل العرفان .

تأليف/ محمد عبدالعظيم الزرقاني, تحقيق: فواز أحمد زمرلي, ط الأولى عام 1415هـ-1995م, دار الكتاب العربي- بيروت.

منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة

تأليف/ تامر محمد محمود متولي ط الأولى 1425هـ-2004م ,دار ماجد عسيري.

نفحات من علوم القرآن

تأليف/ محمد أحمد محمد معبد, ط الثانية عام 1426 هـ - 2005 م, دار السلام – القاهرة

مقال بعنوان: اتجاهات التجديد ومناهجها في تفسير القرآن الكريم وموقع منهج الدراسة المصطلحية منها (2- 3) للدكتور. محمد البوزي- مراكش المغرب 10 صفر 1434 (2012/12/23) مركز تفسير للدراسات القرآنية.http://www.tafsir.net/article/4357

بحث منشور على الانترنت بعنوان:التفسير العلمي للقرآن: جذوره، الموقف منه (1- 2)د. عادل بن علي بن أحمد الشدّي تاريخ النشر 14 جمادى الآخرة, 1434هـ/24-04-2013 عن طريق شبكة الألوكة http://majles.alukah.net/t114852

فتاوى الشبكة الإسلامية, لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية

موقع إسلام ويب _ تاريخ النشر 1 ذو الحجة 1430، هـ = 18 نوفمبر، 2009: http://www.islamweb.net

محاضرة مفرغة من دورة متخصصة في التفسير وعلوم القرآن _الشيخ صالح آل الشيخ http://library.tafsir.net/book/5188

مقال بعنوان : مدخل إلي علم مناهج المفسرين _ عمرو الشرقاوي _ تاريخ النشر _ملتقى أهل التفسير تاريخ النشر 1431/07/16 - 2010/06/27

http://vb.tafsir.net/tafsir20306/#.VvagY-IrLIU